٢- الصوم

- لميعاد تمجيدك تسرع كلمتى يا ابن الله ؛
لأن كل الناطقين مطلوبون بتمجيدك .
- لسانى يرفع إليك أصواتاً بترتيله ؛
وبك أرتل صوتاً مدهشاً من أجلك .
- منك آخذ لأتكلم ، وعليك أرجع ؛
لكى بكل الأسباب أنت تتمجد من السامعين .
- لك هى الأصوات والكلام والأفواه والألسن ؛
والعقول والأفكار والضمائر .
- اعطنى من عندك ، لأنك تعطى طالبيك ؛
وخذ لك تمجيداً من موهبتك غنياً .
- بك هو تمجيدك ، وبدونك لا يصلح لك الممجدون ؛
إذ لست تحتاج ، لكن اقبل كلامى يا ابن الله .
- فتحت فاى وأنت ملأته كما وعدت ؛
ليطق فيه خبرك العظيم بصوت مرتفع .
- فتحت فاى وأعطيتك الآنية فارغة ؛
وبالنعمة من أجل حبك ملأتنه تمجيداً .
- من امتلائك يأخذ كل العائزين ؛

وبك يتكلم المحتاج ويكرز على موهبتك .

- إن الصوت تعطى للآتان أيها المعطى العسرات ،
فمن هو الذى يتمجد ؟
- هى نطقت ؛ تكلمت البهيمة مع الساحر ليتبكت ؛
لها عجب ، ولك أنت يارب التمجيد بكل الأسباب .
- كلمة جديدة من الآتان بدهش عظيم ؛
ولك رجع كل المجد وهى لم ترجح .
- لست أكون مثلها مبتعداً من الربح ؛
مثالك ياسيدى جعلنى أربح الذى لك من مفاوضتك .
- لا آتان ولا حمار أكون لكلمتك ؛
بل أرض تعطى ثمراً مختار بمشة .
- الترتيل الحلو منه الحمار لا يربح ؛
أعطنى لأتنعم مع المتكئين بترتيلك .
- لا كالآتان التى اقتنت كلمة بغير إفراز ؛
بل اعطنى لأفرز ، واملأنى حباً لأتكلم .
- أعطنى يارب وأيضاً السامعين المتمسكين بك ؛
كمثل الخبز ، للجائعين ، حباً لكلمة الحياة .

- الخبز والماء جزءا الحياة الجسدانية ؛
وكلمة الرب حياة النفس الروحانية .
- من ما أكول الخبز الثقل والكسل ؛

وكلمة الحياة تربي جناح النفس لتطير.

- بالكيل يأكل، وبغير كيل يسمع الكلمة؛
وإذ نقلل الطعام يطول الدرس الإلهي.
- من المأكول الكثير تظلم النفس؛
وبالتقليم الزائد يختنق الحقل.
- في هذه الأيام نفطم الجسد من المأكول؛
ونكثر التعليم لتسمن فيه النفس.
- في اليوم الذي يتفاضل فيه الصوم الحقيقي؛
في الجماعات أرفع صوتي بالبر لمن يسمع لي.
- اليوم انكمَّ وانسدَّ فم الشره؛
فتفتح الأذن باب الصوت للتوليم.
- في هذه الأيام البطن فارغ والنفس مستيقظة؛
تكلم أيها الفم وارجع سامعيك.
- في هذا الشهر الذي اغتسل السلطان من الرغبة؛
تسلطت الكلمة لتصلح غنياً.
- ليس في كل الأزمان يتم لك أن تأكل أثماراً حلوة؛
لأنه ثَمَّ زمان وأيضاً الورق يبتعد من الشجر.
- ولا في كل الأيام تجد في كرمك عنباً؛
مفروز هو الوقت الذي تقطف فيه غلاتك.
- ولا يتم في الحقل السنبل والحصن كل يوم؛
شهر واحد في السنة يتولد في الحقل الحصاد.

- وإن غلات الجسد تسرع في أوقاتها ؛
غلات النفس في أوقاتها تسرع بنجاح .

- في هذا الزمان تنجمع فيه ذخيرة النفس ؛
فليستيقظ كل أحد ليملأ مخازنه من كل الخيرات .

- هذا الزمان تصح فيه النفس المريضة ؛
تعالوا أيها الصائمون لباب الطبيب ،
واضمدوا جراحاتكم بهذه الأيام .

- ها سوق الرب ينجمع ؛
اخرجوا يا تجار الروح اغتنوا من تجارته .

- في هذه الأيام انحمل سوق البر ؛
وها بغير شيء يبيع لطالبيه ،

- ابن الله صفّ ملكوته على أبوابكم ؛
اعطوه كِسر الخبز واشتروه فإنه يقبل .

- على المساكين اطرحوا صدقاتكم ؛
وتعالوا خذوا الملكوت .

- هو يطلب أن يعطى ؛
ويطلب سبياً ليزيّن خزائنه .

- الثياب البالية الغير مطلوبة إن كنت تعطيه ،
يعوضك عنها بلباس المجد .

- الرقع التي تقع من أكتاف أرديتك اعطه ؛

فيعطيك حلة المجد المكللة نوراً.

- القطع البالية التي انشقت وانتشرت من سريرك أعطه؛
  وخذ لك سريراً لا تدخل إليه الأوجاع.
- الطرح للمحتاج من فضلات عشائك؛
  وامض تتنعم مع ألعازر عند ابراهيم.
- امزج للعطشان كأس الماء؛
  وخذ لك الأجر خزانة ممتلئة بغير حد.
- افتح باب بيتك للغريب بمحبة؛
  وجميع أبواب الملكوت تنفتح لك.

- يليق بالصوم أن تسمى فيه بالبر؛
  اعطه ما يخصه لئلا تتغرب من خلطته.
- اعط المسكين ما تُنقصه من مأكولك؛
  لئلاً تكون موفراً لا صائماً.
- والذي توفره منك اعطه للبطن الجوعان؛
  لكي بصومك واحد يوجد فيك افرازان.
- اكرم الصوم بفمين إن كنت صائماً؛
  بالذي لك تقشف، وبذاك الذي يأكل من قوتك
  اقرض الله.
- اعط المساكين فتتضاعف الأرباح؛
  هكذا يطلب البر من عامليه.

- رُدّ نفسك من المآكل إذ أنت صائم ؛
وبالصدقات اشترِ ملكوت الله.
- كل نفقة يوفرها الصوم من مائدتك ؛
اعطها للذى هو عائز من المأكول.
- لا تحفظ لك ذاك الذى منعه الصوم منك ؛
بل ضعه فى بطن الجائع إذ أنت صائم.
- إن كان الشىء الذى يوفره الصوم تعطيه للجياع ؛
فصومك هو صوم يتم له اكليل البر.

- فى زمان الزرع لا يشفق أحد على بذار زرعه ؛
لأنه يعرف أنه حسب الزرع يجمع الغلات.
- أيها الصائم ازرع الصدقات ولا تمل ؛
لأنه حينئذ لك أن تحصد كف المجد فى العالم الجديد.
- فى الأرض هى الخيرات للمحتاجين ، اطرح فيها زرعك ؛
بدونها لا تتمم السماء قط غلاتها.
- ثَمَ أرض تخنق الزروعات المزروعة فيها ،
وهنا لا تعطى ، وهنا تظلم ولا تنبت فيها ؛
- وثَمَ حقول تظلم زرع فلاحيها ؛
أما حقل البائسين فهى لا تظلم قط الزارعين فيها ؛
جميع الزراريع المزروعة فيها بكل الأشكال ،
تُجمع وتُحفظ وتعطى أثمارًا حامية.

- وإن زرع واحد ولو كأس ماء ،
ينبت ويجمع الحضن ويجيب للجرن المملئ خيرات.
- كلما تزرع يتم لك أن تحصد بالأكثر ؛
المزرع محفوظ ، لا تقلق على الغلات.
- لغلات الفلاحين كل يوم معاداة ؛
الجليد والشوب والبرد والجراد ، وكل المؤذيات .
- فإن تدخل الجرن ، يبلغ الفلاح منها وَجلٌ ؛
لأن ثَم لها مؤذيات وملاقات شريرة بغير عدد ؛
سُراق ومطالبون ونهابون ومنتقمون ؛
وبها تقل الغلات وتنتهي.
- وعندما تتزرع الصدقات لا يكون هناك وَجلٌ ؛
إذ ليس لغلاتهم مؤذية ولا غش.
- غلات البر موضوعة فوق في السماء ،
الموضع الذي لا يتسلط فيه لا شوب ولا برد ولا جراد.
- غلات الصائمين محفوظة بيد الرب ؛
وفيها محفوظة كل صدقات أعمالهم.
- بتلك اليمين التي وزنت الجبال وبسطت الأعالي ،
محفوظة غلة كل من يزرع البر.
- ذاك الفلس الذي تعطيه للمسكين في الباب ؛

بيد الرب امض اطلبه، ها هو هناك.

- ازرع في المحتاجين، وها أنت تحصد من الله؛
  اجذر ههنا، فتجمع هناك كل الخيرات.
- احمل كنوزك من داخل الأرض المملوءة رعباً،
  وضع في السماء في المكان المفطوم من السارقين.
- ها على بابك قائمون الفعلة الذي يتعبون معك،
  بأجرة قليلة عمل عظيم يُحمل بيديهم.
- استأجر المساكين بخبز فمهم؛
  فيمدّون لك مكاناً عالياً في عالم النور تضع فيه خزائنك.
- هم يبنون مقصورة عظيمة ممتلئة خيرات؛
  لتدخل وتسكن، وهناك تجد كل كنوزك.
- هم يُشيّدون الدرج العالية من هذه قاعتك؛
  وبغير عمل تصعد فيها لله.
- هم يهيئون طريق الحياة قدام خطواتك؛
  لتسير وتمضي لجنان النور بغير عثرات.
- هم يكونون زمرة محفوفة معك في الطريق؛
  وبهذا الحبور العظيم يسألون ويُخلّصونك.
- هم يقومون على الحجر المتلئ ناراً؛
  ويرشّون الطل الرباني لأنهم مثاله.
- هم يعملون سفينة المياه في بحر النار؛
  لكي عندما تجوز لا يقربك اللهيب.

▫ هم يفتحون باب العريس من قبل أن تقرع ؛
ويقبلونك وينضمونك في بيت العرس .

▫ هم يدعون العازر أخاهم ؛
وبمساعدته يأتي إليك، إن تدعُه.

▫ هم يشهدون على صدقاتك بين الملائكة ؛
وبسببهم تصير محبوباً بين العالمين.

▫ هم يقومون ويشيرون إليك بالاصبع :
إن هذا قاتنا في احتياجنا وله يملّ.

▫ كن لهم صاحباً، يا أخي، ليقبلوك في مظالهم ؛
لأن لهم جميع حُسن الصدقات.

▫ ارسِل معهم مالك إلى الله ؛
لتمضي تجده في باب الملك مع ربحه.

▫ ضع عندهم زاداً للطريق قبل أن تنتقل ؛
لكي عندما تزتحل من عالمٍ لعالمٍ لا يعوزك شيء.

▫ صُحبتهم صالحة في الأماكن المخوفة تسير ؛
وإن يمضي معك قنيانك لا ينسرق.

▫ كل ما تتركه من قنيانك هو لك ؛
انتَشِ لك منه واعط المساكين ليحفظوه.

▫ كلما لم تعط ، فذاك الذي في يدك ليس هو لك ؛
فإذا منحته للمساكين ، يكون عندئذ لك.

- كل ما هو قائم لك ، لا يكون لك وليس أنت سيده ؛
  وإن يأخذه منك المساكين يحفظ لك .
- إن كنت حكيماً فكل ما لك ليكن لك ؛
  تقدم وارسله مع المساكين إلى الله.

- إن اشتهيت أن تقتني قنياناً ، اقتنه بالحق ؛
  ولا تتركه هنا وتكون مسكيناً .
- اعط المحتاجين كل أحمالك ليدبّروها ؛
  لكي تمضي أنت وتعمل في بلد النور .
- كلما تقتني إن تكون غنياً كن غنياً بالحق ؛
  لا تكن غنياً في هذا الزمان بل كل الأزمان .
- احمل غناك على اكتاف المحتاجين ؛
  وها في أرض الحياة تجد كل خزائنك .
- اعط واتّكل أن كل ما تعطيه هو لك ؛
  ارسل ونم واتّكل إنه لا يتسرق قط .
- اطرح غناك على الطوافين ليوصلوه في الطريق ؛
  ومجاناً هم يحملونه منك لبيت الملكوت .
- كل مالك إذ هو موضوع في كيسك هو غريب منك ؛
  وإن بذرته احفظ تحت الختم الإلهي .
- كل مالك في بيتك من الذهب ، موضوع تحت الرعب
  من السارقين واللصوص والظالمين والحكام والرؤساء ؛

لأن بخير سبب يتّجرون فيك ؛

▫ وعندما تعطيه وتدبّره للمحتاجين ،

جاز الرعب ودخل ينتظرك في الملكوت .

▫ لا أحد يسرق منك هناك أو يؤذيك ؛

وخروس ومحفوظ هو لك بتحقيق .

▫ ليس عندما تعطيه بالرجا فقط تربح ؛

فقد وعدك أن يرد لك بمائة ضعف .

▫ ههنا بمائة يُردّ لك ؛

وهناك حياة بغير نهاية يكافئ بالكرامات ،

للذى يفعل الحسنات .

▫ أيها الصائم ، ادع المسكين وأعطه الخبز ؛

ليس هو الذى يأتى ، انت امض خلفه واملأ بطنه .

▫ ليست الأراضى تأتى خلف فلاحيها ؛

بل هم يحملون الزرع ويمضون إلى الأراضى .

▫ احمل أنت الزرع واخرج ازرعه في الحقول الناطقة ؛

وبغير رعب انتظر الغلات .

▫ إن أتى محتاج لبيتك يطلب منك ؛

وجبت له أجرة رجليه ، لأنه خدم طريقك .

▫ الوقت منعك من أن تمضى إليه ، و أتى هو ؛

ضاعف إذن الموهبة و اطلقه يمضى .

- إن كان الحقل يمشي ويجيء إلى الفلاح ،
كم يفرح بها ، ويسرع فيطرح الزرع المحدود له .
- أتى المسكين انوضع على بابك ، لا تؤخره ؛
اعط الحقل زرعه وأطلِقه بسرور .
- قرع المساكين بابك ، لا تقل له " ربنا يقيت " ؛
هذه كلمة فارغة وبغير أجر لمن يقولها .
- طلب أن يأخذ لا أن يتعلم منك من يقيته ؛
هو يعرف أكثر منك من هو الذي يقيته .
- عطية اعطه ، ولا تقل له " الرب يقيت " ؛
بعطيتك أنت يقيته الرب إن تعطه .
- إن بالحق تتكلم أن الرب يقيت ؛
اعطه الموهبة وقل الكلمة ، وأنت لا تنبخض .
- إن كنت تقول بغير عطية أنت كاذب ؛
لأنه بيديك لم يطعم المُقيت الذي أتكلمت .
- الخبز أرجح والكلمة مؤهلة لقائلها ؛
اعطه الخبز لأنه لم يطالبك بسماع الكلمة .
- بطنه جائع وأتى ليملأه من حادثتك ؛
ماذا يربح إذا سمع الكلمة ولم يأخذ .
- لم يطلبك المسكين للتعليم ؛ اهدأ لا تُعلِّم ؛
اعط موهبتك ، وهي تشهد بسكوتها على المُقيت .
- إن الفلاح يقول للحقل " يتم لك الزرع " ؛

وأيضاً يثنى له "يتمّ لك، يتمّ لك" ربوات زراعات؛
إن لم يطرح فيه زرعاً لا يربح،
لأنه ليس من الكلام يكون الجرن والغلات.

- هكذا والمسكين إن تقل له ربوات دفعات "الوب
يقيت الوب يقيت"؛
ان لم تعطه الموهبة لتملأ بطنه،
فزرعك هو ريح ولن يعطيك غلات.

- اسكت أيها المعطي وابسط يدك إلى المسكين؛
وإذ أنت ساكت تكلم معه بالعطية.

- لا تتوجه له، لأنك جوعان وهنحنٍ وقتلىً أوجاع؛
بالخبز اسنده لئلا يقع لما يسمعك.

- إن لك موهبةً اعطه بالسكوت؛
وهي موهبتك تُعلِّم عن المُقيت.

- وإن كنت أنت مسكيناً ومحتاجاً وفقيراً من القوت،
جاوِبِ المسكين وقل له: إن الرب يقيت لي ولك.

- إن كنت أنت تقسك معوزاً من العطية، اعطه الكلمة؛
وإن لك اعطه فما لك بسكوت والملقاء يمضي.

- أيها الصائم، ازرع الصدقات بيديك الاثنتين؛
لأنه يتم لك أن تحصد بيمينك وشمالك.

- كثيراً تقبل الأرض اليوم من الزرع؛

المرح فيها بكثرة لأن جميعها تنبت وتفرحك.

- ها أفواه الجياع طاوية على أبوابكم ؛
اخرجوا أيها الصائمون اسندوا المحتاجين وخذوا الأرباح.
- اخفق للصوم من الصدقات الكليلاً عظيماً ؛
كمثل الصوم الماهر صوّر إشعياء بالروح مثال الصوم؛
لتنظر الخليقة جميع حُسنه .
- ولأنه نظر أصواماً غير حسنة ؛
صوّر هذا بكل الحسنات الروحية.
- تَعيَّن ذلك كينابيع النبوة ؛
آن ثَم صائم يخطب الله بصومه .
- ثَم صائم مفتخر ومنتفخ بالتعظم ؛
وثَم من يصوم بالحقد والتكدر ممتلئاً غضباً ،
- ثَم من يسد فمه من المأكول ،
وينظر المحتاج ولا ينيحه في ضوائقه .
- وثَم من وضع له مسحاً ورماداً على سريره ؛
ويحوي المحتاج من الضيقة ولا يحنّ له .
- وثَم من يضع نفسه بالصوم ، ويحني ظهره ؛
ولم يشته أن يكسر خبزه للمساكين .
- بهذا الصوم انتهر إشعياء وازدرى وحقّر ؛
وتركه بالإهانة ورذله وهدمه قدام الصائمين ،
- وصوّر مثال الصوم المختار بالبر ؛

ليكون مغروساً بين الجماعات لكل الصائمين .

- أظهر للعالم، النبي المدهش إشعياء، ما هو الصوم؛
ليعقله كل أحد على افرازه الالهي .

- هذا هو الصوم أن تحل منك عقد الإثم ،
وتقطع رباطات الغش من ضميرك .
- عقد الإثم هو المعقود من ضميرك ؛
ويَنكُّ بشرّه الحكم ولا يحله.
- وأيضاً رباط الغش هو شر القلب ؛
لأنه يُمْلِي الفخاخ بالغش والظلم لكل اقربائه .
- إن كان لك حكم وعقد قائم ، وبلغ الصوم ؛
ارفعه أنت عن أخيك .
- إن كنت صائماً حقاً ، اقطع افعال عرقلة الإثم والظلم؛
وابسط طريق البر ، فهذا هو الصوم.
- محبة الرب تدخل تحل عقد الحكم ؛
بهذا العمل يصير الصوم حسناً .
- الأفعال التي بالشره عقدت المنازعات ؛
هي عقود الإثم ، حلها أنت أيها الصائم .
- كل ضمير يطلب أن يمنح أخيه في الخفاء ؛
هو من رباطات الغش ؛ ادع واقطع أيها المقرن .
- من إشعياء النبي خرج الأمر على الصائمين ؛

أن يحلّوا العقود والرباطات ويقطعوا الغش.

- كل ما يُعقد ويخفى بغشٍ؛
  اقطع وحل وحُله لله، يا أخي، بقلب نقي.

- هذا النبي، وزير اللاهوت، قد خرج؛
  وها أراك طريق الصوم وأعماله.

- هو علّمك أن تكسر خبزك في الصوم للجائع؛
  هذا العمل يليق لمن يصوم قدام الله.

- من ضمير الرب تعلم ما يجب؛
  وأظهر للناس ليتعلم كل أحد أعماله.

- يجب الرب أن تُدخل الضيف الغريب لبيتك؛
  هذا اظهره النبي لساهديه.

- يشتهي الله أن تكسو العراة وتلبسهم؛
  مثل ابن السر أظهر ذلك إشعياء قدام كثيرين،

- المسجود له يريد أن لا أحد يُهمل من ابن جنسه؛
  بهذا وصّل إشعياء وأعلن ما هي إرادة اللاهوت.

- ابن جنسك هو المحتاج المهدوم على أعتاب بيتك؛
  اعرف من نفسك واملأ بطنه، فيعظم صومك.

- جسدك هو جسده؛
  فلماذا هو موفوض بالانطراح والتعرّي، يفتّشه
  العري والبرد والحر، وأنت لم تشفق.

□ من تلك الكتلة التي جبلتك الراحم، جبلته هو أيضاً؛
الطين واحد، فكيف لا تحظه ابن جنسك.

□ لمن تصوم إن لم ترحم قريبك؟
إن كان هذا هو الصوم الذي يختاره الرب أن
يرحم الإنسان.

□ انظر، لا تغلق باب الرحمة قدام المساكين؛
لئلا تكون كالصائم المحروم الذي صومه إهانة.

□ انظر، لمَّا تصوم، لا تزدل أخاك في قلبك؛
لئلا يفوح من صومك للملك ريح منتن.

□ انظر، لا تلعن باغضك عندما تصوم؛
لئلا بلعنتك ينتن صومك ولا يتقبل.

□ إن يصم فمك من المأكول؛ فليكن صائماً عن
اللعنات والشتائم والاستهزاء والامتهان،
ومن الاختيار والغضب، ومن الحلف بما
لا يكون حقيقياً.

□ انظر، لا تتكلم كلمة في الصوم تحل صومك وتدنسه؛
لأن الكلمة تقدر أن تدنس قائلها.

□ احفظ لسانك أيها الصائم؛
ها إشعياء يأمر باحتفاظ الصوم؛
وأن لا يتكلم الصائم كلمة.

- ليس كل الكلام الذى يتكلم به متساوٍ ؛
ولا يمنع المتكلم نفسه من جميعه .
- التمجيد والاعتراف والشكر هو أيضاً كلام ؛
وترتيل الروح وحركات النبوات ، ممتلئة حياة لقائليها ؛
فلا يهدأ احد منها إن هو صانع .
- إن قال إشعياء لا تتكلم كلمة فى الصوم ؛
معروف أى كلمة ينبغى أن تبطل .
- لا تتكلم كلمة إثم أو حسد ،
أو غيبة أو ثلب أو غضب .
- هدِّئ الفم من الشتائم والاستهزاء ؛
ومن كل كلمة تمشى لخلف فى الظلام .
- لأن الكلمة تقدر أن تغلق باب المراحم قداء الصائم ؛
فيكون مرذولاً من القوانين الإلهية .
- تقدر هى الكلمة أن تهدم سيدها فى الجحيم ،
وتطرح قاتلها فى الحريق الأبدى .
- موسى خزانة الأسرار بكلمة فيه هو من الرب ؛
مع أن أعماله كانت جداً حسنة .
- مريم النبية أخت هرون الكاهن العظيم ،
من أجل كلمة فيها لبست البرص .
- وماذا أقول عن اللص اليمين :

ها بكلمة قالها ورث جنان النعيم.

- كل كلمة يقولها الفم تدخل للحكم ؛
  من لا يخاف من كلام الزائدات ؟
- إنّ من الكلام يعثر الإنسان ومن الكلام يدان ؛
  من لا يزن كلمته برعبٍ، وبعد ذلك يقولها ؟
- إنّ من الكلام يتدنس الإنسان لَمَّا يهوه ؛
  من لا يرعب بقول كلمة غير حسنة ؟
- تمرمُر موسى ، وبَرص مريم ، ودخول اللص كلام فقط ؛
  هي عيوب وحسنات بغير أفعال .

- الآن ، أيها الهائم ، أرعب من الكلمة ؛
  ولا تسلم فمك للخطايا لَمَّا تهوه .
- لا تتعبد لكلام الأخبار الباطلة ؛
  ولا تقتل أعمال أحد غير حسنة .
- من اضطرك أن تفتش داءً ليس هو لك ؛
  لماذا تهدس بقربيك وهو بعيد ؟
- زلّ أخوك ، لماذا تهتم أن تثني عيوبه ؛
  له سيد ، خف من عبدٍ ليس هو لك .
- حُسب لداود حُسن عظيم حين قال :
  إنه لم تجن على فمي قط أعمال شريرة لإنسان ،
- حسناً تكلم كينار النبوة ،

أن لا أحد يبني أعمالاً مشهورة للناس أصحابه.

- لا يكن فمك معدّية للأخبار الباطلة ؛
ماذا تربح من شتائم اصحابك؟
- إن حين يصوم الإنسان من الخبز و يحظى بالكلمة ،
ماذا يربح ؟ يبني ويهدم ويضيع أجره.
- حماه وتبرد ، ولما تكلم فسد البر ؛
يفرغ بطنه ويجعل صومه ولم يفهم ،
- الصوم حسن ، ومبغوض هو كلام النفاهية ؛
بحور وزجل وضع على المجمرة ، فلم يُقبَل.

- أيها الصائم ارعب من نطق الكلمة ؛
إنها تقتل ، وهي شر عظيم للواقع فيها.
- سُلّط الفم أن يمجد أو يرتل أو يهلل ؛
أو يختار له السكوت الطاهر.
- تكلم بكل ما هو للبنيان ،
والأرباح والأخبار التي ينتفع منها سامعوها.
- واعط المحتاجين وافتقد المساكين واسند الضعفاء ؛
ودبّر اليتامى واكس أجساد العراة.
- ادع الأرملة واملأ حضنها من مائدتك ؛
واجذب اليتيم واحمله وافرحه من غلاتك.
- اسكت من الكلمة الممتلئة جراحات لأصحابك ؛

واحفظ لسانك من التقلب بالزائدات.

- التقى بك الصوم، عد نفسك إلى الصالحات؛
وكمّل نشيط الخ الوثائق المكتوبة عليك.
- هذا هو الزمن الذى انفتح فيه الباب العظيم لكل الصائمين؛
قم أيها التائب وفِ ديونك من صدقاتك.
- كل خاطئ ليفتقد نفسه بالبر؛
مبارك هو الذى أعطانا الصوم ليضمد به جراحاتنا.
- له المجد دائماً وعلينا رحمته؛
إلى أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين.